خطوة لربك

عبد الرحمن سعيد

[خطوة لربك]

شبابي - (عبد الرحمن سعيد)

الطبعة الأولى: يناير 2016.

تصميم الغلاف: محمد القاضي

تدقيق لغوي وتنسيق داخلي: إسلام علي

المدير العام: رباب الشهاوي

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: **2015/27507**

رقم الإيداع الدولي: **978-977-6534-12-4**

Alfouad_publishing@hotmail.com

facebook.com/fouadpublishing





خطوة لربك

(شبابي)

عبد الرحمن سعيد



♥ إهداء ♥

أولًا والدي.. اللي ليه الفضل في الشخصية اللي وصلت ليها، واللي عانى كتير لحد أما كبرت.

أختي اللي بعد وفاة والدتي بقت هي كل حاجة.

الأم والأخت والحبيبة والسند والظهر.

أسرة (حرية) آداب عين شمس، وأسرة (بنكمل بعض) آداب عين شمس، اللي أطلقوا الشرارة الأولى لـ(خطوة لربك) كإيفنت توعوي في رمضان الماضي.

دكتور وفاء صالح، معلمتي وقدوتي وصاحبة فضل كبير في حياتي.

أصدقائي اللي هما السند والقوة.

وكل واحد أخد خطوة لربه وبدأ يغير من نفسه ويغير اللي حواليه كلهم.

❁ خطوة لربك ❁

أوقات كتير بنحتاج حاجة نشد بعض بيها.. علشان تحصل حاجة تساعدنا نعمل خطوة.

أول صرخة لطفل في الدنيا.. محتاجة دكتور. ☺

الشخص اللي فكر وبص للقمر من بعيد وكان حلمه يقف هناك.. محتاج تليسكوب. ☺

الشخص اللي حاول يطلع أعلى قمة جبل في العالم.. محتاج حبل. ☺

كل عمل بنبقى عاوزين نعمله، بيحتاج حاجة تساعده.

قرر تتغير، ودوَّر علي كل واحد محتاج إيه علشان يبقى أفضل وشجعه.

"اللي محتاج كلمة - اللي محتاج مساعدة - اللي محتاج دعوة - اللي محتاجك انت شخصياَ"

كل ده مش هياخد منك جهد.. بس هيغيّر أكيد في اللي قدامك وهيسيب بصمة.♥

ولو بصينا لحياتنا في الأوقات اللي بنقول فيها "يا رب" وربنا بيبقى معانا ساعتها حتى لو كنا عاملين إيه.. دي أكتر حاجة ممكن تشجعنا.. لو فكرنا فيها شويتين، وبعدهم شويتين كمان، ويفضلوا يزيدوا لحد ما نلاقي نفسنا بنشجع بعض، وبنكون سبب في توبة حد تاني قريب مننا. ^_^

ونفسنا يكون معانا في الجنة زي ما هما معانا في الدنيا. ☺

فإحنا هنا عشان نشجع بعض بكامل حريتنا وإرادتنا، ونزق نفسنا الزقة اللي كل فترة بنحاول نزقها لنفسنا، ونتعلم ونسمع شوية كلام.

يمكن يكون السبب إنه يقربنا من ربنا.



#الخطوة_الأولى

أول خطوة ليك مع ربنا هي أهم خطوة أصلًا، وهى النية.

انت أصلا بتحب ربنا ليه؟؟ طيب عاوز ترضيه ليه؟؟

طيب طول الوقت بتقول "اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد"، وتقول "أنا بحب سيدنا النبي ﷺ".. عمرك سألت انت ليه بتحبه؟؟

مش يمكن لو عرفت انت ليه بتحب ربنا، يكون دا أول طريق إنك متعملش معصية تاني؟؟

عارف إن سيدنا النبي ﷺ يوم القيامة هيفضل مستنيك، ويشفعلك ويسجد لربنا، ومش هيسيبك إلا في الجنة؟؟

وكل شوية نقول "هنبدأ نقرب من ربنا"، ونتحمس أوي، ونطلع على أعلى سرعة.. ويوم في التاني في التالت، نقلّ!

انتو عارفين الصحابة زمان كانوا بيسمّوهم (تجار نوايا)! يعنى كان أي عمل بيعملوه بيسندوه بالنية.

انت برده محتاج تبقى تاجر نوايا.

محتاج تحس بقيمة القرب من ربنا.

محتاج تحس بلذة القرب، زي ما بتحسس نفسك بلذة البعد والمعصية.

وكل دا هيبجي بكلمة (النية).

لما تبقى كل حاجة بتعملها، بتعملها وانت عارف بتعملها ليه.. نيتك فيها إيه وقصدك منها إيه.

انت بتصلي علشان الصلاة فرض؟ ولا بتصلي علشان تقابل ربنا وتحكيله وتعبده وتقوله يا الله؟

بتصوم علشان المفروض تصوم؟ ولا علشان تحس بالفقراء وتحس بمتعة الزهد وإنك تقرب من ربنا بأي باب؟

بتساعد علشان يتقال إنك بتساعد؟ ولا علشان اللي بتعمله مع غيرك هيتردلك ومحتاج ربنا جنبك؟

نيتك هي مفتاح الباب بتاعك.

وخلِّي بالك.. انت مع أول خطوة لربنا بتبقى عامل زي العربية اللي لسه هتدور.

بلاش تدوس بنزين على الآخر علشان متعطلش.

اطلع بالراحة، وقرب من ربنا، وشيل مكان كل ذنب بطاعة، وحس بمتعة القرب من ربنا.

❁❁❁❁❁

#الدعاء

الدعاء هو أول وسيلة ليك مع ربنا سبحانه وتعالى.. إنك تدعي من قلبك لربنا سبحانه وتعالى وتبقى عندك يقين إنه هيتنفذ.

انت عارف؟؟

سيدنا زكريا لما نادى ربنا وقاله "يا ربي ارزقني ذرية صالحة"
﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤)﴾

كان بيطلب من ربنا وهو عارف إنه كبر خلاص، وكانت ثقته في الله كبيرة أوي. سيدنا زكريا كان مقتنع إن سنه خلاص مينفعش فيه يخلّف، وعظمه عجز، وكل السبل بتؤدي لإنه مستحيل يخلّف.. بس كان سبيل ثقته في ربنا عمره ما يتقفل وعمره ما كان مستحيل، فكان كثير الدعاء لربنا، ووثق في ربنا، فربنا قاله قد بشرناك بغلام اسمه يحيى، فاستغرب أوي سيدنا زكريا وسأل ربه يا رب بعد

السن ده كله، وكمان امرأتي عاقر، يعني مبتخلفش، هترزقني باللي نفسي فيه!!؟

قاله سبحانه وتعالى "هو عليّ هين"، يعني ده سهل أوي عليا.. وقاله ربنا كمان أنا خلقتك قبل كده وانت كنت لا شيء.

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (٩)﴾

شفتوا ربنا بيقول إيه؟ هو علي هين.. يعني هو سهل أوي عليا.

فكرة إنك تدعي وانت متيقن، ومن كتر ما انت متيقن متحملش هم الإجابة.. دا انت كمان بتحمل هم منطقية الاستجابة! أنا مؤمن بالله بس أنا مش فاهم إزاي دعوتي هتلبي.. بس أنا مؤمن.

سيدنا عمر بن الخطاب، كما نقل ابن القيم، بيقول: "وإني لا أحمل هم الإجابة، ولكني أحمل هم الدعاء. ومتى أُلهمت الدعاء كانت الإجابة معه"

انت عارف كمان إن الدعاء منجي والدعاء يغير القدر؟؟ آه زي ما بقولك والله.

طيب إيه مش فاكر سيدنا نوح!؟ وسيدنا يونس لما كان في بطن الحوت!؟

الدعاء هو اللي نجاه من الموقف اللي كان فيه، وكان الدعاء بتاعه هو أكثر الأدعية اللي ربنا بيحبها أوي "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"

كان بيدعي وهو في بطن حوت، يعني تقريبا في عداد الأموات، لا كان فيه أكل ولا شرب، وربنا استجاب ليه ونجاه من الموقف وأنقذه.

يبقى خلينا متفقين..

إن الدعاء هو أول الطرق، وهو أسرع الطرق لتلبية احتياجاتك.

انت عبد الله، وربنا بيحبك وهيقف جنبك ويساعدك.. ثق فيه وادعيه. "ادعوني أستجب لكمـ".



#روح_الجماعة

قريت قبل كده سورة الفاتحة؟

طبعا آه قريتها.. بس تعالى نركز فيها.. فيه حاجات كده ربنا بعتهالنا رسالة في السورة الصغيرة أوي دي.

اللي كمان كانت في أول القرآن.

يعني بداية أما تقرا هتبقى السورة دي، وهتوصلك الرسالة.

ربنا في أولها بيقول إيه..

"الحمد لله رب العالمين"...... ربنا مقالش هنا (الواحد) أو (الشخص) أو اختص حد بربوبيته.

دا قال (العالمين)، يعني جمع بينا كلنا؛ لأنه ربنا كلنا مش رب واحد فقط. وبدء الكلام بكلمة الحمد بيعلمنا كلنا وبيوصلّنا رسالة إن الحمد بداية راحة النفس.

"إياك نعبد وإياك نستعين"...... برده ربنا هنا سبحانه وتعالى وصف الاستعانة بيه بصيغة الجماعة مش بصيغة الفرد.. كان ممكن يقول (يستعين) بس قال (نستعين).

"اهدنا الصراط المستقيم"...... تأكيد ربنا لينا للمرة التالتة كمان بصيغة جمع تالتة في نفس السورة.

قال (اهدنا) مش (اهدني أنا)، مع إن اللي بيقرا بيبقى شخص واحد؛ بس حب يزرع جواه روح الخير لغيره، وإنه يفكر في غيره، ويبقى عنده روح الجماعة.

"صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين"...... أخدت بالك من تكرار النقطة؟ برده كلمة (عليهم) وكلمة (الضالين) مش (الضال الواحد).. تفتكر ربنا ليه في أول سورة له في القرآن كرر كتير أوي صيغة الجمع؟؟ ربنا كان له هدف ورسالة، وكان على الرغم من إن اللي بيقرا أي سورة هو فرد واحد فقط، بس كان بيحبب قلبه وبيزرع جوة روحه حب الآخرين والجماعة.

ولو كملت قراية في القرآن كله هتلاقي ربنا بيتكلم دايماً بصيغة الجمع مش بصيغة الفرد.

ربنا سبحانه وتعالى وصفلنا حياتنا إنها تبقى إيد واحدة.

وزي ما قال الرسول (ﷺ): "يد الله مع الجماعة".



#تربية_القائد

القائد مش الشخص اللي بيتولد وينزل يقود البيبيهات في الحضانة، ومش أول ما ينزل بيبقى قائد لوحده.

القيادة دي شيء مكتسب من التربية، ومن التعليم، ومن الصحبة اللي حواليك، ومن نفسك.

قيادة نفسك هي أهم قيادة ممكن تعملها.

انت عارف صلاح الدين الأيوبي؟؟ أكيد عارفه. بس تعالى اسمع موقف حصل معاه كده.. وهو صغير والده شافه في يوم وهو بيلعب مع أصحابه جنب البيت.. طفل عادي وبيعلب ودا حقه.. اتضايق جدًا وأخده من إيده ودفعه بقوة اترمى عالأرض.

وقاله:

"ما لهذا تزوجت أمك! تزوجتها لتنجب محرر الأقصى"

الطفل قام ونفّض هدومه ووقف وكأنه متوجعش من قوة الضربة.

الأب استغرب وقاله: "ألم تؤلمك!؟"

قام الطفل رد عليه: "بلى آلمتني.. ولكن ما كان لمحرر الأقصى أن يبكي"

وكبر صلاح الدين على الأساس ده.. علّم نفسه الأول القيادة، وبقى قائد نفسه وقائد جواه.

وفي الآخر حقيقي قدر يقود جيوش المسلمين ويحرر المسجد الأقصى.

كان فيه حكاية تانية بتورينا إزاي القادة كانوا في الإسلام.

كان فيه معركة بين المسلمين والروم، وكان جيش المسلمين ساعتها بيقدر بـ ٣٦ ألف إلى ٤٠ ألف مقاتل.

تخيل كمية الجنود دول كلهم تحت إمرتك انت، وانت اللي بتحركهم، وكان في صفوف الجنود معظم الصحابة، وكمان قادة عسكريين حربيين أقوياء وخاضوا حروب قبليها.

يعني الواحد فيهم كان قائد لوحده.

وكان قائد المعركة هو أسامة بن زيد.. كان صغير في السن ويعتبر أصغرهم.. واخد بالك؟ أصغرهم.

وكانوا رغم كل ده شغالين تحت إمرته وبيحاربوا، مكانوش بيقولوا بقى "دا صغير وإزاي" و"أنا قائد زيي زيه

ومستحيل" و"أنا وهو"، ويفضل يتكلم وخلاص.. لا كانوا بيحاربوا وبيرفعوا رايه الإسلام.

والحرب دي الرسول اختار فيها أسامة بن زيد لقيادة الجيش ضد جيش الروم، وكان ده قبل وفاة الرسول (ﷺ)، وخرج حقيقي أسامة على رأس الجيش، ومحدش اعترض من الصحابة رغم إنه أصغرهم سنا. ووقت المعركة توفي سيدنا النبي (ﷺ)، ومسك الخلافة مكانه أبو بكر، وقال إن أسامة يكمل المعركة القائد بتاعها.

فأسامة بن زيد من أدبه وأخلاقه قال لأبي بكر إنه يضع مكانه قائدًا أكبر منه سنا وأكثر منه خبرة.

وساعتها أبو بكر قال جملة مشهورة أوي.

"لو خطفتني الذئاب، لم أرد قضاء قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم"



#الإحسان

النبي كان في المسجد وقال: "يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة". فدخل رجل من الأنصار (قيل إنه سعد بن أبي وقاص).. فالصحابة استغربوا.. اشمعنى هو يكون من أهل الجنة!؟ بيعمل إيه زيادة عننا علشان النبي (ﷺ) يبشره بالجنة!؟ وبدؤوا يراقبوه ويشوفوه بيعمل إيه لدرجة إن سيدنا عبد الله بن عُمر نام عند سيدنا سعد في بيته ٣ أيام ضيف عنده؛ علشان يراقبه ويشوفه مميز ف إيه عنهم!! لقاه بيعيش حياته بطبيعية ومبيعملش أي شيء زيادة عنهم، فسألوه عن السبب. قالهم ولا حاجة غير إني لما بنام مبيكونش ف قلبي أي ذرة غِلّ أو كُره أو حقد أو حسد لأي مخلوق ربنا خلقه، وبرضى بنصيبي وقسمتي.

شفت بأة إن صحابي هيدخل الجنة علشان بس قلبه نقي ومفيهوش لا حسد ولا كره ولا غل ولا أي حاجة!

طيب انت سمعت عن إخوة سيدنا يوسف (عليه السلام) صح؟؟ عرفت إنهم لما لقوا والده بيعامله أحسن كرهوه (واخد بالك؟).

كرهوا أخوهم الصغير وقرروا يقتلوه، فراحوا طلبوا من والدهم إن أخوهم يخرج معاهم يرعى الماعز، ووالدهم رفض خوفًا عليه، وكان قلبه حاسس إن هيحصل حاجة.

قالوله لا متخافش.. انت عاوز ياكله الذئب وإحنا عصبة!؟ وإحنا كتير ومستحيل يقدر حد ييجي جمبه.

وكانت نيتهم هي حاجة واحدة بس، وهي أذية أخوهم ☹ ودا لأن قلبهم اتلوث ☹. وخرجوا ورموه في البئر.

كان كل اللي يهمهم وقتها إنهم يخلصوا منه.

مكانوش بيفكروا في أكتر من إن واحد هياخد منهم الملك، وممكن يورث النبوة ويبقى هو القائد. إزاي بأة يبقى قائد علينا!!؟ لا تعالوا نخلص منه! ولفت الأيام ودارت، وربنا شاء إن سيدنا يوسف يبقى قائد في النهاية ^_^

(واخد بالك من إرادة ربنا، وإرادة البشر)

ووصل لعرش مصر وشاف إخواته تاني.. طبعا المتوقع إنه يعمل فيهم زي ما هما عملوا فيه.

المسلم السليم هو المسلم بقلبه.



#الابتلاءات

أكتر وجع بنحس بيه هو وجع المرض الجسدي. النبي أيوب (ﷺ) دايمًا بنتحاكى بيه وباللي جراله.

النبي ده المرض كان بياكل جسمه وهو عايش، يعني جسمه كان بيخلص وهو حي يرزق!

ربنا سبحانه وتعالى كان بيختبر صبره وبيختبر قوته.

تخيل!

نبي يعني من أقرب الناس لله سبحانه وتعالى، ومبتلى وبمرض مش سهل ولسنين طويلة أوي.. الوجع بيزيد في جسمه، وقربه من ربنا بيزيد معاه.

مقالش بأة "أنا نبي ويا رب إزاي تعمل فيا كده!؟ ولا "ليه كده!؟".. صبر واحتسب، وربنا شفاه بأمره في الآخر.

وسيدنا عيسى (ﷺ) كمان كان واخد من ربنا قدرة إنه يشفي المرضى ويرجّع النظر للعمي ويحيي الموتى بأمر الله.

﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا

بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

ورغم كل القوة اللي ربنا اداهاله دي، إلا إن قومه وقفوا ضده، يعني شفى معظمهم ووقف جمبهم كلهم، وأمرهم باتباع ربنا، وجابلهم كل الخير معاه.

وبرده وقفوا ضده وحاولوا يقتلوه!

والنبي الكريم رسولنا محمد (ﷺ) خاتم الأنبياء وأقربهم لله سبحانه وتعالى.

ابتلي من أهله ومن كل اللي حواليه.. اتطرد من بيته.. اتكذب!

اتقال إنه ساحر، وإنه منافق وإنه وإنه...

برده مراحش قال "ليه كده يا رب دا أنا أحب الأنبياء إليك!؟ دا أنا نبيك!"، قال: "الحمد لله"، وكان مع كل ابتلاء بيسجد لربنا أكتر وأكتر.

كل دول أنبياء ربنا ابتلاهم، وبرده الابتلاء زاد قربهم من ربنا سبحانه وتعالى.

آه صحيح هتقولي دول أنبياء.. بس نسيت إنهم بشر زينا، وربنا اصطفاهم على العالمين.

بس تفتكر ليه ربنا ابتلى الانبياء كلهم تقريبا بمصايب؟؟

تفتكر ليه وهما أنبياء ليه!؟؟ مش كان ممكن يخليهم عاديين؟؟

ربنا سبحانه وتعالى بعتلنا رسالة باللي بيحصلهم إن الابتلاءات مش معناها عدم حب ربنا ليك.

لا.. أبسلولتي:D

دا ربنا بس بيقولك أنا بحبك وعارف اللي انت بتمر بيه، وعايز يسمع منك كلمه يا رب بس.

وصحيح..!

ربنا قال في القرآن:

﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين(١٥٥) الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون(١٥٦) أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون(١٥٧)﴾

يعني كل اللي مضايقك ده، وكل اللي انت فيه ده، مجرد امتحان.

افتكر بس إنك في لحظة ما هتبقى في الجنة، ومفيش أي حاجة هناك غير اللي بتحبهم، ورؤية النبي (ﷺ)، ورؤية ربنا.. كل اللي انت فيه هيخلص بشوية إيمان وشوية صبر.

﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾



#الكلام

أول ما تبدأ تصلي أو تبدأ تصوم السُنّة أو تقرّب من ربنا بأي وسيلة، هتلاقي رد فعلين مختلفين؟

هتلاقي ناس حواليك بدؤوا يتريقوا عليك ويحبطوا فيك، و"مش هتكمل" و"مش هتقدر" و"تفتكر ربنا هيغفرلك!؟" و"خلاص بقيت شيخ!؟" وكلام كله إحباط ويأس. وهتلاقي ناس بتقولك "ربنا يباركلك" و"كمل زي ما انت"، ويأخدوا بإيدك (للأسف دول قليلين).

المشكلة إنك في الحالتين بتتأثر بكلام الناس.

في الحاتين الكلام بيجيب معاك نتيجة، وبيأثر فيك، ويا إما بيبعدك عن ربنا، أو لا قدر الله يزودلك غرورك.

سيدنا زكريا (رضي الله عنه).

طلب من ربنا الذرية الصالحة، فربنا اداله الذرية اللي كان طالبها منه.

وربنا طلب منه إنه يمتنع عن الكلام لمدة ثلاثة أيام، ودي تكون آية ويكون كلامه لربنا وبس.

﴿قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار﴾

تفتكر ربنا سبحانه وتعالى ليه أمر سيدنا زكريا بعدم الكلام مع الناس؟ وربنا طلب منه إنه يبطل كلام وهو مش مريض ولا عنده أي حاجة!

هو اللي مانع نفسه.

شفت رسالة ربنا للناس إيه؟

انت كمان عارف إن الرسول الكريم (ﷺ) قال "لو ضمنتم لي ما بين الفكين وما بين الفخدين لضمنت لكم الجنة"

كلامك مهم أوي، وألفاظك مهمة أوي.. لسانك اللي بيتكلم ٢٤ ساعه ده ممكن يدخلك النار.

دا حتى في الصدقة ﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾

فكر كويس أوي قبل كل كلمة بتطلع منك، وبلاش تتأثر بكلام الناس.

ومن الآخر وعلشان تبقى صريح مع نفسك، مفيش حد هيبقى حابب تبقى أحسن منه، بس فيه حد هيبقى حابب إنك تبقى ناجح.

فرّق بينهم أوي.

لسانك هو أول حاجة بتكسر كل حاجة صح، وهو أول حاجة بتصلح كل حاجة مكسورة.



#النفس

لما نبي الله موسى (ﷺ) كان بيتكلم مع ربنا سبحانه وتعالى، ربنا قاله إن فيه عبد من عباده عنده معرفة أكتر بكتير من معرفة سيدنا موسى.

وإن ربنا اختص العبد ده بحسن رؤية لحاجات كتير أوي.

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦)﴾

ربنا ساعتها لما عمل كده، كان بيوصّل رسالة إن مهما بلغ علمك ففيه اللي أعلم منك.

تخيل نبي الله سيدنا موسى، وبيكلم ربنا وبيتواصل معاه، وبرده فيه عبد من عباد الله عنده علم أكتر من سيدنا موسى!

رد فعل سيدنا موسى (ﷺ) ساعتها مكانش "إزاي وليه!؟ وأنا نبي!؟ أنا القائد الأمة!"

لا.. راح وحاول يتعلم من العبد ده.. راحله وطلب منه إنه يعلمه.

والعبد برده مكانش رد فعله "لأ!" وخاف إنه ياخد من علمه فيبقى أعلى منه.

وصلت الرسالتين؟؟

انت عارف كمان إن عمر بن الخطاب في يوم من الأيام كان قاعد مع الرسول (ﷺ)، والرسول (ﷺ) طلب مبلغ تبرع من الصحابة، فعمر بن الخطاب قام وهرول (يعني جري بسرعة)، ورجع للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وأعطى للرسول المال.

فالرسول (ﷺ) سأله وقاله ماذا تركت لأهلك؟ قاله تركت لهم مثله.

وفرح أوي عمر بن الخطاب، وقال أكيد هسبق أبو بكر الصديق.

ودخل أبو بكر الصديق ووضع المال أمام الرسول (ﷺ)، وسأله الرسول (ﷺ) ماذا تركت لأهلك؟

قال: تركت لهم الله ورسوله.

رد سيدنا عمر وقال تمنيت أن أسبقك ولكنك سبقتني يا أبا بكر.

عمر بن الخطاب كان دايما بيقول عن أبي بكر الصديق "تمنيت لو أكون شعرة في جسد أبي بكر"

واخد بالك إن الاتنين صحابة، وإن الاتنين حول الرسول (ﷺ)، والاتنين قادة، بس عمْر ما حد قال للتاني أنا الأحسن وأنا اللي عندي علم.

كانت المنافسة بينهم في الخير وبس.. المنافسة في القرب من ربنا.. وكانوا بيشدوا بإيد بعض للجنة.

المسلم هو اللي مهما كبر وبقى في مكانة أعلى، نظرته لنفسه ثابتة ومش بتكبر.



#العطاء

ربنا سبحانه وتعالى فرض علينا الزكاة من أركان الإسلام الخمسة. ورغم إنها فرض زيها زي الصلاة والصوم، إلا إن ربنا سبحانه وتعالى جعلها حاجة تغفر بيها ذنوبك.

يعني بتعمل واجب عليك، وبيساعدك في حياتك، وبيدخلك الجنة، مش مجرد واجب وخلاص... دا غسيل لذنوبك.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾

الزكاة في الأصل هي إخراج مال من جيبك لحد فقير، وفي فرق بينها وبين الصدقة التطوعية وبين زكاة الفطر، اللي بتبقى في رمضان بس.

الزكاة في الدين هي المبلغ اللي بتخرجه من فلوسك سنوياً، وهدفه التكافل بينا وبين بعض.

الصحابة زمان رضي الله عنهم كانوا بيتنافسوا تنافس في الموضوع ده رهيب.

وماتنساش ربنا قال إيه عن الزكاة.. ﴿قد أفلح من تزكى﴾.

وزكاة الفطر هي الزكاة اللي بتتدفع في رمضان بس، وهي واجب عليك، وبتخرجها قبل صلاة العيد، يعني معاك رمضان كله لحد صلاة العيد.

وشوف سبحان الله على الزكاة دي! انت بتديها للفقير في وقت هو بجد محتاجها.

يجيب لبس لولاده ويفرّح عيلته بيها.

والصدقة التطوعية بأة دي لوحدها كبيرة أوي.

شفت اسمها إيه؟ (التطوعية).. يعني حاجة خارجة زيادة منك، وربنا قال ﴿ومن تطوع خيراً فهو خيرٌ له﴾.

الصدقة دي من منجيات النار.. يعني يوم القيامة تلاقي جبل حسناتك هم أفراد انت ساعدتهم؛ علشان كل عمل صالح هما يعملوه تاخد معاهم الثواب.

وكمان انت عارف ربنا وصف اللي بيعمل خير وتطوع بإيه؟

﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾

أخدت بالك من الترتيب الرباني؟ الأول الهداية وبعدين الإنفاق والتطوع.

فكر بأة وابدأ ومتضيعش وقت، وفرّق أوي بين الزكاة وزكاة الفطر والصدقة.

وخليك فاكر..

لو عاوز تروح الجنة، اركب من محطة العطاء.



#انت_غيره

ربنا سبحانه وتعالى خلقنا مختلفين.. يعني كل واحد فينا غير التاني.

أنا ليا طريقة فكر وطريقة تعامل غيرك، غير صحابك، غير صحابي، غير أي حد.

أنا ربنا خلق مني واحد بس، وانت ربنا خلق منك واحد بس.

يبقى لازم تقتنع إن اللي قدامك مش زيك! اللي قدامك عنده صفات وطباع وأخلاق غيرك.. متربي في بيت غير بيتك.

عنده نظرة مختلفة، وبيبص للأمور من زاوية غير الزاوية بتاعتك، عشان كده عمره ما هيحس بيك زي ما انت حاسس بنفسك.

مش دايما "حط نفسك مكاني" بتنفع.

تقديرنا للمواقف دايما مش زي ما بنحب نقول أو نوضح.

فبلاش تعقد الأمل على بشر؛ لأنهم مختلفين عنك.. اعتمد على ربنا وبس.

تفتكر سيدنا يونس وهو في بطن الحوت كان هيقدر أي ابن آدم يساعده؟؟

النبي (ﷺ) لما كان في الغار مع صاحبه؟؟

واخد بالك، النبي (ﷺ) وصاحبه، وفي عز الأزمة، النبي (ﷺ) وهو بيطمن صاحبه قاله:

﴿لا تحزن إن الله معنا﴾

فركز أوي في حياتك إن اعتمادك يكون على ربنا وبس سبحانه وتعالى.

وبلاش تظلم اللي قدامك بكلام مالوش لازمة عن إنه مش جنبك وإنه مش ظهرك.

ارمي حملك على ظهرك انت وبس؛ لأن الحمل مهما تقل ظهرك الوحيد اللي هيقدر يشيله.

وعلى فكرة، كل الحمل اللي انت شايله، هو ربنا اللي حاطه.

﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾

ربنا عارف وسعك وعارف قوتك، وبيديك على قد قوتك.

الخلاصة:

بلاش تحكم على غيرك إنه مش واقف جنبك وإنه مش حاسس بيك.

وحملك ليك انت وبس، واللي يشيله عنك هو ربنا سبحانه وتعالى.



#الخوف

يقال إن سيدنا يوسف ﷺ قبل أما يموت، جمع كل القوم وقالهم إن فيه نبي هييجي بعده هيبقى اسمه موسى ابن عمران، هينجيهم من ظلم ومن حاكم ظالم.

فالقوم فرحوا أوي، بس فرحتهم كانت بخوف ممزوجة بخوف من الحاكم الظالم واللي هيعمله فيهم.

والقوم دول ربنا سماهم في القرآن بني إسرائيل.

ودول كانوا قوم يحبهم الله، وربنا ذكرهم كتير أووووي في القرآن، وبعتلهم أنبياء كتير أوي ورسل علشان يعرّفهم طريق الصواب، وبرده جزء منهم رفض.

ومرت الأيام..

وبعد وفاة سيدنا يوسف ﷺ بفترة كبيرة، سمع فرعون عن النبوءة دي واتضايق أوي.

لأنه عرف إن فيه حد هييجي ياخد منه الملك والسلطة.

فكان كل مولود بيتولد بيقتله، ومبيرضاش بأي مولود ولد، وكان خوف فرعون لا يوصف إن العرش يروح منه.. وجاب

كل السحرة وكل المشعوذين علشان يعرفوا في أي عام هييجي الولد ده، وقالوله على العام المحدد.

وفي العام ده، فضل فرعون فيه على أعصابه، وطول الوقت البلد كلها في حالة حداد على ولادهم اللي بيتولدوا ويتقتلوا من جنود فرعون (يقال إن فرعون هو رمسيس التالت والله تعالى أعلى وأعلم).. واخد بالك لحد دلوقتي؟

خوف فرعون على مكانه مخليه يدمر كل اللي حواليه، ومخلي الكره يزيد بينه وبين كل قومه وكل شعبه.

وفي يوم ما، ولد النبي موسى (ﷺ)، وساعتها والدته خافت أوي لأنها عارفة إنه هيتقتل.

فقرروا إنهم يحطوه في صندوق، ويرموه في النهر خوفا عليه من فرعون.

ووالدته دعت ربنا ولجأت لربنا.

(العبد اللي بيلجأ لربنا مختلف عن العبد اللي بيلجأ لعبد..

العبد مبيقدرش يساعد نفسه، هيقدر يساعدك تفتكر!؟)

وربنا استجاب للدعوة وودى الصندوق لبيت فرعون. الله خلى مراته تحن وتصر إنها تربي الولد ده.. ربنا نجى الولد ودي أول حاجة.

لا ومش بس كده.. دا خلى الولد يرفض إنه يرضع من أي حد غير والدته.

حكمة ربنا بأة. رجّعه لوالدته وخلاه في بيت الملك اللي بيقتل كل طفل. واخد بالك من المسار اللي ربنا رسمه للطفل؟؟

يعني ربنا مش بس نجاه وخلاه بعيد.. لا دا كمان خلاه جنب الموت وهو حاميه.

ووصّل لنا بالموقف دا أكبر رسالة إن مهما كنت جنب الموت، ربنا بينجيك.

طول ما انت مع ربنا هتلاقي النجاة.

وعدت الأيام وكبر موسى، وحصل معاه مواقف كتير، إلى أن جاء لقومه وأخد المُلك من فرعون.

ونشر العدل، ودعا قومه لعبادة الله.

خلاصة القصة دي:

إن اللي بيخاف أوي على مكانه، بيبدأ يقتل في كل اللي حواليه.

خوفه على مكانته وعلى اسمه بيدمر نفسه، وبيدمر اللي حواليه.

ومهما عملت، ومهما كبرت، مش هتعرف تحجب إرادة ربنا.
انت إنسان.. يعني حلقة الوصل مش حلقة الفصل.



#اِعرف_صَحَابي

سعد بن عبادة.. قال عنه عمر بن الخطاب "قتله الله!"

الصحابي ده اسمه الكامل (سعد بن عبادة بن دليم بن كعب بن الخزرج الأنصاري)

وكان هو سيد الخزرج.

وكان زيه زي معظم العرب له لقب وكناية، وكانت كنايته هي (أبا قيس).

كان في الجاهلية يجيد الرماية والفروسية والسباحة، وعلشان كده لُقِّب أيضا بـ(الكامل).

ودخل الإسلام على يد الرسول (ﷺ) في بيعة العقبة، هو وسبعون من الأنصار.

كان من الصحابة اللي بتتعلم على إيد الرسول (ﷺ).

وكان في موقف إنه دعاه شخص للخروج ليلا، ولما خرج اتضرب بالسيف واتصاب.

فالرسول لما قابله قاله "خذ حذرك يا سعد".

وكان شديد الغيرة أوي على النساء، وكان ليه موقف مع آية من سورة النساء لما نزلت.

﴿عن ابن عباس قال: لما نزلت: (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا)، قال سعد بن عبادة -وهو سيد الأنصار-: هكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم!؟" قالوا: يا رسول الله، لا تلمه فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط [إلا بكرا، وما طلق امرأة له قط] فاجترأ رجل منا أن يتزوجها، من شدة غيرته. فقال سعد: والله -يا رسول الله- إني لأعلم أنها حق وأنها من الله، ولكني قد تعجبت أني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل، لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته!﴾

(اقراها كويس وافهمها واتعلم منها درس)

واشترك الصحابي ده في غزوة بدر وفي غزوات كتير مع الرسول ﷺ، والرسول في مرة دعا له

﴿يروي أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة، فجاء بخبز وزيت فأكل، ثم قال النبي: "أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصائِمُونَ، وأكَلَ طَعَامَكُمُ الأبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ"﴾

الصحابي ده كان رغم كل شدة قربه من الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، لكن زيه زي أي بشر، عنده نفس أمّارة بالسوء.

فبعد وفاة النبي (ﷺ)، وأثناء ما كان بيتم مبايعة الخلافة لأبي بكر، حصل منه موقف..

إن الصديق أبا بكر -رضي الله عنه- بعث لسعد في قبيلته، وقال له "أقبِلْ فبايعْ؛ فقد بايع الناس وبايع قومك".

فرد سعد وقاله:

"لا والله، لا أبايع حتى أراميكم بما في كنانتي، وأقاتلك بمن تبعني من قومي وعشيرتي"

(واخد بالك من رد الفعل دا؟؟ صحابي النبي (ﷺ) كان بيدعيله، وكان من المقربين للنبي ﷺ، وحارب معاه ودافع عن الإسلام، بس نفسه كانت قوية شوية.

فكان رد فعل أبي بكر إنه تركه لحاله (واخد بالك برده من رد الفعل بتاع الحاكم؟؟ مقالش "إزاي يعمل معايا كده وأنا خليفة الرسول (ﷺ)!؟" و"هحارب" وكل ده؛ لأنه عارف إنه مش من المرتدين.. لالالالالالا.. هو نفسه قوية شوية عليه).

وكمان كان له موقف مع سيدنا عمر بن الخطاب.



#الحساب

ما تيجي نبص بصة سريعة أوي لحياتنا في رمضان (الشيطان محبوس).

هتلاقي إننا لسه بنغلط، ويمكن أكتر من الأول!

تفتكر إزاي وأصلا الشيطان محبوس!؟ بص كده معايا للآية القرآنية دي:

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠)﴾

ربنا سبحانه وتعالى هو اللي قال إن النفس ليها فجورها وليها تقواها.

بس خلينا الأول نشوف إحنا ليه أصلا لسة بنغلط.

فكرة إن الشيطان محبوس وانت لسة بتغلط، بتفكرني بالمروحة بالظبط.

عارف لما مرة واحدة تشيل الفيشة بيحصل إيه؟ المروحة بتكمل لف ومش بتقف!

دا علشان الكهربا جواها عالية ولسة ليها تأثير، وبتفضل تقل تقل لحد أما تقف خالص.

نفس اللي بيحصل معانا بالظبط.

بمجرد أما الشيطان بيتحبس، بيبقى لسة تأثيره واضح علينا، وبنفضل نغلط لحد أما المروحة تقف تمامًا، وللأسف بيكون وصلنا لآخر رمضان، وترجع الفيشة تاني، وهلم جرة.

والنقطة التانية هي النفس البشرية اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها كتير أوي في القرآن وحذرنا منها.

دا حتى سيدنا عمر بن الخطاب اللي كان مبشَّر بالجنة، كان دايما بيتهم نفسه بالنفاق!!

انت فاهم يعني إيه واحد مبشر بالجنة مقتنع إن علاقته بربنا فيها غلط وإنه مقصر معاه!؟

(خلي بالك إن دا نفس اللي بيحصلنا.. بس هو بيكمل وبيزود العبادة، إحنا بنقل وبنبعد وبنقول مفيش فايدة! مع إن ربنا أطلق على نفسه الرحمة، ومن أوائل أسمائه الحسنى الرحمن والرحيم).

كمان سيدنا (عمر) كان بيخشى على نفسه من الوقوع في النفاق لدرجة البكاء.

خلي بالك..

العبادة مع الوقت بتتحول لعادة، ودا بسبب النية.

النية إنك تقرّب من ربنا لازم تبقى موجودة طول الوقت.

انت بتصلي علشان تقابل ربنا، مش علشان لازم تصلي واجري!

انت بتصوم علشان تحس بالمتعة، مش علشان تقول يا رب يخلص رمضان وآدي فرض وانتهى!

انت بتطلع زكاة علشان تساعد بيها فقير وتغير حياته، مش علشان يقال عنك إنك بتطلع زكاة.

انت بتحج علشان تغسل ذنوبك، مش علشان تروح وتتصور وتنزلي صورتك على النت.

حرف الباء اللي طار من كلمه العبادة هو اللي حولها لعادة.

وعلى فكرة حرف الباء هو أول حرف ربنا سبحانه وتعالى بدأ بيه القرآن في كلمة بسم الله.

عاوز تقرب من ربنا؟ خد النية وخلي بالك المروحة لسة شغالة.. وقفها.

وجدد نيتك

وتوكل على الله

القرب من ربنا قرار ونية



#لسة_فيه_أمل

الرسول (ﷺ) نزلت عليه الرسالة وهو عنده ٤٠ سنة.

يعني كان كبر أوي وعدى ٤٠ سنة من عمره، وبعديها بدأ رحلة الإيمان بالله ورحلة الدعوة.

برده الصحابة رضوان الله عليهم كلهم بدؤوا يقربوا من ربنا ويمشوا صح وهما كبار.

ومعظمهم كان عدى العشرين سنة.

وفيه اللي مدخلش منهم الدين أول ما بدأ الدعوة، ودخل بعديها بفترة. ☺

وفيه اللي دخل متأخر أوي.. وفيه منهم اللي دخل قبل موته بسنة تقريبا.

وفيه رجل قتل ٩٩ واحد وقتل شيخ كمان، ولما قرر يتوب وكان في طريق التوبة مات، ودخل الجنة لأنه أصدق النية.

دا انت كمان لو سمعت عن الشقيري اللي بسببه ناس كتير بتحب الدين وبتقرب من ربنا، وبقى قدوة لناس كتير، ما بدأش يتدين أصلا إلا بعد ما عدى من عمره ٢١ سنة.

آه كان بقاله ٢١ سنة من عمره بيعمل حاجات غلط.

الشيخ الشعراوي مبدأش من صغره وكان شيخ، هو تدرج سنة سنة لحد أما كبر وبقى إمام وبقى داعية وبقى عنده علم واسع.

طيب سمعت عن (أحمد ديدات)؟ انت عارف إن الشخص ده أسلم على إيده آلاف من البشر؟ وكان عنده علم كبيييييير أوي لدرجة إنك لو اتفرجت عليه هتقول جاب الأفكار والكلام ده منين؟؟

برده كان لوقت كبير أوي مسلم عادي وميعرفش حاجة عن دينه، وكان الكل بيهاجمه.

ربنا سبحانه وتعالى لما خلق الأرض خلقها في ست أيام مش في لحظة، وهو كان عنده القدرة على كده.

ربنا خلقها في ست أيام علشان يعلمنا الصبر والحكمة.

حياتنا كلها تقريبا بنقع فيها لنفس النقطة.

هو إننا بنلوم نفسنا إننا متأخرين أوي، وبعاد جدا عن ربنا سبحانه وتعالى

آه بعاد جدا، وآه بنغلط، بس هتختم إزاي؟؟

كل ابن آدم خطّاء، وخير الخطائين التوابون.

وعلى فكرة شروط التوبة هي النية اللي بجد.

يعني تنوي إنك تبدأ وإنك تتوكل على الله.

عمرك آه ضاع منه كتير.

بس لسة فيه ولو لحظة، اللي بتقرا فيها الكلام ده.

لسة باب التوبة مفتوح.

لسة فيك الروح.

لساك عبد الله.



#ربنا_بيختار

كان عندي حلم ونفسي أحققه أوي.. فضلت أدعي في كل صلاة وأقول "يا رب نفسي فيها"

ويعدي يوم ورا يوم، ومفيش حاجة بتتحقق، وأرجع وأعيط وأقول "يا رب أنا محتاج دي أوي أرجوك حققها ليا"

وبرده يعدي أيام ومفيش أي تحقيق، ومع الوقت بدأت أتخنق وابقى متضايق.

وبعديها بكام يوم، كنت بسجد وبصلي، ورحت قلت بصوت عالي: "يا رب بأة حققها! انت ليه مش عاوز تحققها!؟"

قلتها بحرقة أوي.. قلتها بدموع وبوجع. كنت عمال أسأل ربنا انت ليه مش عاوز تحققها بأة أنا تعبت ونفسي فيها!! وفضلت أدعي في السجدة بحرقة عالية أوي وبصوت عالي أوي، وخلصت الصلاة.

وتاني يوم صحيت لقيت الحلم بدأ يتحقق، ويوم ورا التاني لحد أما كمل، رغم كل المشاكل اللي قابلتني في الأول.

وبعد مرور أربع شهور من تحقيق الحلم وحاليا، أنا بتمنى إنه مكانش اتحقق أصلا.

الحلم بقى كابوس مع الوقت، وبقى مصيبة بدل ما يبقى نعمة.

افتكرت ساعتها إن ربنا مكانش عاوز الحلم دا بالذات يتحقق، وكان موقفه لأنه هيضرني.

ولما أنا أصريت بقوة وبحرقة حققه، وكأنه بيقولي أنا هحققلك كل اللي انت عاوزه بس هو مش في مصلحتك، وبدأ يعطّلّي حلمي وأنا برده مكمل.

أنا محترمتش إرادة ربنا ليا، وافتكرت إنه مش بيحبني علشان مش عاوز يحققلي حلمي.

اتعصبت وكنت بسأل ربنا انت ليه مش عاوز تحققلي حلمي!؟ وأنا مكنتش أعرف إنه بيحميني من الحلم ده.

ورغم إني كنت بتكلم مع ربنا في الصلاة، والطريقة كانت إني بتكلم بصوت عالي في السجدة، ورغم إني كنت فاكر إن ربنا مانع عني الحلم ومتضايق، برده ربنا سبحانه وتعالى كان بيحميني.

وعلشان ميزعلنيش حققلي الحلم علشان بس يقولي أنا بحبك وبحميك.

ولما الحلم اتحول لكابوس خرّجني منه بهدوء.

بجد أوقات كتير أوي بيبقى نفسنا في حاجات، بس ربنا بيمنعها عننا.

وأوقات تانية ربنا بيبعتلنا نِعَم من زوج أو شغل أو دراسة أو حاجة تانية، وإحنا بعقلنا نرفضها.

وفي الاتنين بنقول "ليه يا رب!؟" وبنعترض.

انت لو عرفت الحكمة من كل حاجة حتى من النفس اللي بتاخده هتحمد ربنا.

ربنا بيحبنا بجد، وبيبعتلنا الكويس وبيبعد عننا الوحش، فبلاش تعترض عليه.

اختيارات ربنا لينا هي اختيارات رب ليل نهار بيحمينا.



#بكرة_هيكمل

لما والدتي توفيت، الدنيا قفلت في وشي أوي، وكنت حاسس إن كل حاجة انتهت خلاص.

وكنت بحسب إن كل الناس خلاص مش هيعملوا حاجة، والحزن هيوقف الدنيا كلها.

نمت وأنا مقتنع إن تاني يوم مش هلاقي حد بيعمل حاجة.. الكل هيبقى ثابت والدنيا خلاص وقفت.

صحيت الصبح لقيت الشمس طلعت، والناس بتتحرك، وكل واحد ماشي ومكمل طريقه، وكأن مفيش حاجة حصلت.

قلت لنفسي إزاي يعني!؟ إزاي الدنيا متقفش!؟ كنت متضايق أوي.

إزاي الناس بتكمل حياتها عادي والشمس طلعت واليوم ماشي!؟ إزاي!؟

ويوم في التاني لقيت الوضع مستمر، وعجلة الزمن ماشية.

الوقت بيمر ومش مستني حد، ومالوش دعوة انت عامل إزاي.

عرفت.. إن الدنيا مش هتديك حاجة إلا لو انت عاوز تاخدها.

الدنيا مش هتحافظلك على حاجة إلا لو انت حافظت عليها.

الدنيا مش هتستنى انت فين وبتعمل إيه وحالتك عاملة إزاي.

مخنوق متضايق، فرحان، مبسوط.. الوقت هيجري وهيمر كل يوم، الشمس هتطلع والقمر بالليل هييجي يونسنا.

الدرس ساعتها كان أول درس ليا.

عجلة الدنيا ماشية ومستمرة، وملهاش دعوة بظروف أو بأشخاص. هي مرتبطة بس بالميعاد اللي هتقف فيه، غير كده هتفضل ماشية وعمرها ما هتقف.

فقررت من ساعتها إن عمري ما هقف مهما حصل.

أصلي لو وقفت الدنيا هتكمل عادي!



#التوبة

بعد أما أخدنا لفة يمكن أقل ما يقال عنها إنها سريعة جدًا.

أيوة لفة سريعة في حاجات كتير يمكن ملهاش علاقة ببعض.

وأكيد انت مستغرب إيه الهدف من كل اللي فوق، وليه أصلا مكتوب.

بس عارف المروحة لما تتعطل بتحتاج إيه؟؟ أو العربية لما تقف وتبعد عن طريقها؟؟

بتحتاج إيد تشدها وتوجهها.

بتحتاج دفعة صغيرة جدًا لقدام علشان تدور وتمشي.

وعلشان كده، الكتاب ده مكتوب.

يمكن مش مليان ومش متغذي، بس انت كمله.

اعرف دينك، وخد خطوة لربك، وافهم كل صغيرة وكبيرة، وقرّب منه وتوب وارجعله.

روحله وقوله "يا رب"

هات ورقة وقلم وكمِّل انت الكتاب بإيدك، واكتب هاشتاجات أكتر.

وكل أما تبعد عنه، ارجع اقراها تاني وافتكر إنها كانت بدايتك، وافتكر انت بتعمل إيه وعايش ليه.

وخلي الكتاب ده حاجة صغيرة أوي بتشدك لربنا.



#النهاية

أو الأحسن نقول (نهاية كام ورقة بس بدايتك انت)

عمر ما كانت كلمه (النهاية) بتوجع؛ لأن مفيش نهاية لحاجه إلا وفيه بداية لحاجه تانية.

نهاية عمرنا هييجي بعديها بداية لعمر مالوش آخر.

نهاية قصة عايشينها هتبقى بداية لقصة جديدة هندخلها.

نهاية النَفَس اللي بناخده بداية لدخول نفس تاني مكانه.

حتى نهاية اللي مكتوب وانت قريته هو بداية لكلام هيطلع جواك وهتسمعه بقلبك.

اوعاك تخاف أو تبعد أو تحس إنك لسة بدري أو إنك ضعيف أو إنك عندك يأس.

النهاية هي دايما أجمل بداية.



التعريف بالكاتب:

اسمي (عبد الرحمن سعيد حسن).. من مواليد الحسين.

٢٢ سنة.

خريج مدرسة الفرير.

طالب في الفرقة الرابعة في كلية العلوم- جامعة عين شمس- قسم الفيزياء.

مدرب ومحاضر موارد بشرية.

ومدرب توعية.

حاضرت في ندوات في كليات:

- تربية عين شمس
- آداب عين شمس
- حقوق عين شمس

أقمت الكثير من المحاضرات في بعض السناتر بعنوان (خطوة لربك) وبعنوان (عطائي).

حلمي:

هو جيل بيفكر في ربنا وإزاي يرضيه، أكتر ما بيفكر في نفسه وفي اللي حواليه وإزاي يرضيهم.

◀ الفهرست ▶

الموضوع	الصفحة
خطوة لربك	٧
#الخطوة_الأولى	٩
#الدعاء	١١
#روح_الجماعة	١٤
#تربية_القائد	١٦
#الإحسان	١٩
#الابتلاءات	٢١
#الكلام	٢٥
#النفس	٢٨
#العطاء	٣١
#انت_غيره	٣٤
#الخوف	٣٧
#اعرف_صَحَابي	٤١
#الحساب	٤٥
#لسة_فيه_أمل	٤٩
#ربنا_بيختار	٥٢
#بكرة_هيكمل	٥٥
#التوبة	٥٧
#النهاية	٥٩

◄ إصدارات دار الفؤاد للنشر والتوزيع ►

2015

الكتاب	النوعية	المؤلف
أماليا	رواية	ميرفت البلتاجي
شقلب أحوالك	رواية	وليد نبيه
خفقات دامعة	رواية	رباب فؤاد
خيانة واي فاي	رواية	سلافه الشرقاوي
رسم قلب	كتاب جماعي	كتاب جماعي
اديني عقلك وامشي حافي	كوكتيل ساخر	محمد أبو جاد الله
فابريكا	ديوان شعر	عبده نافع
تحوت.. الإله المنتظر	رواية	كريم الشهاوي
الخروج من مصر الجديدة	رواية	إسلام محمد عيسى
جرعة نيكوتين - ط٣	مجموعة قصصية	محمد طارق

2016

الكتاب	النوعية	المؤلف
دقات على باب الغربة	أدب رحلات	عبد الحميد السنبسي
ثورة محظورة النشر	وثائقي	محمد عبد الغفار
أزمة ثقة	رواية	رباب فؤاد
ولادة متعسرة	مجموعة قصصية	دعاء سيف
أقرباذين	مجموعة قصصية	محمد سمير رجب
حب في زمن الثورة	كتاب جماعي	كتاب جماعي
نقطة.. رجوع إلى السطر	رواية	سناء البريتي
أصل الحكاية	رواية	محمد عبد العاطي
ورقة في دوسيه	ديوان شعر	محمود الجوهري
انتفاضة العملاق الداخلي	كتاب تحفيزي	مصطفى محمود
خطوة لربك	شبابـي	عبد الرحمن سعيد
التوقعات المرئية للخطوبة المصرية	رواية	رضا ربيع
زوجة مستقلة	رواية	سلافة الشرقاوي


دار
الفؤاد
للنشر والتوزيع